@ 61 @ $ الخبر عن دولة أمير المسلمين أبي الحسن علي بن يوسف بن تاشفين اللمتوني $.

لما توفى أمير المسلمين يوسف بن تاشفين في التاريخ المتقدم بايع الناس ابنه علي بن يوسف المذكور بمراكش بعهد من أبيه إليه وتسمى بأمير المسلمين .

وكان سنه يوم بويع ثلاثا وعشرين سنة وملك من البلاد ما لم يملكه أبوه لأنه صادف البلاد ساكنة والأموال وافرة والرعايا آمنة بانقطاع الثوار واجتماع الكلمة وسلك طريقه أبيه في جميع أموره واهتدى بهديه $ خروج يحيى بن أبي بكر بن يوسف بن تاشفين على عمه أمير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين $.

لما توفي أمير المسلمين يوسف بن تاشفين سجاه ابنه علي بن يوسف بثوبه وخرج إلى المرابطين ويده في يد أخيه أبي الطاهر تميم بن يوسف فبايعه ثم قال للمرابطين قوموا فبايعوا أمير المسلمين فبايعه جميع من حضر من لمتونة وسائر قبائل صنهاجة وبايعه الفقهاء وأشياخ القبائل فتمت له البيعة بمراكش .

ثم كتب إلى سائر بلاد المغرب والأندلس وبلاد القبلة يعلمهم بوفاة أبيه واستخلافه من بعده ويأمرهم بالبيعة فأتته البيعة من جميع البلاد وأقبلت نحوه الوفود للتعزية والتهنئة إلا أهل مدينة فاس فإن ابن أخيه يحيى بن أبي بكر بن يوسف كان أميرا عليها من قبل جده يوسف فلما انتهى إليه الخبر بموت جده وولاية عمه عظم عليه ذلك وأنف من مبايعة عمه فخرج عليه ووافقه على ذلك جماعة من قواد لمتونة فزحف إليه علي بن يوسف من